مجلة مجمع اللغة العربية الأردني
السنة الخامسة والعشرون – العدد (٦١) ربيع الآخر / رمضان ١٤٢٢هـ

الإنباء في تجويد القرآن
لأبي الأصبغ السُّماتي المعروف بابن الطّحّان
المتوفى سنة ٥٦١هـ

تحقيـــــق
الدكتور حاتم صالح الضّامن
كلية الآداب – جامعة بغداد

المقدمـــــــــــة

الحمـــدُ لله ربّ العالمين، الذّي تفضّلَ بتنزيلِ كتابٍ كريمٍ، يهدي النّاسَ، ويبشّرُ المؤمنين.

والصّلاةُ والسّلامُ على سيّدِنا محمد وعلى آله وصحبه ومَنْ تبع هداه، واستقام على نهجه إلى يوم الدّين.

وبعـــدُ فهـــذا كـــتاب (الإنباء في تجويد القرآن) لابن الطّحّان السُّماتي، لم يَرَ الـــنّـــور مـــن قبلُ، تضمّنَ أصولَ التّجويد والأداء عند أئمّة القُرّاء. وهو وإنْ كانَ صغيراً في حجمه، فهو كبيرٌ في معناه، عزيزٌ في بابه.

وممّـــا يؤســـفُ علـــيه أنّ أكثر كتب التجويد ما زالت مخطوطة، وأنّ دارسي الأصوات المحدثين أهملوا هذه الكتب، فظلّت مادتها مجهولة، وهي مصادر أصيلة، فـــيها مباحـــث جديـــدة نافعـــة في دراسة الأصوات العربية، وتيسير تعليم النّطق العـــربي الصحيح.

فـــالله تعالى أسأل أنْ يعيننا على خدمة كتابه الكريم، ويجنّبنا الخطأ والزلل، في القول والعمل، وإنّه نِعْمَ المعين، هو حسبنا ونِعْمَ الوكيل.

المؤلـــف

أبـو الأصـبغ وأبـو حُميد عبد العزيز بن علي بن محمد بن سلمة بن عبد العزيز السُّماتّي الإشبيليّ المُقرئ المعروف بابن الطّحّان.

ولـد فـي إشـبيلية سـنة ٤٩٨هـ. وابتدأ بدراسة القرآن الكريم والحديث الشّـريف على شيوخ عصره، وتصدّر للإقراء، ثُمّ انتقل إلى فاس ومراكش طلباً للعلـم، وحَـجّ، ودخل العراق، وصار إلى واسط فقرأ عليه القراءات بها جماعة سنة تسع وخمسين. وزار مصر والشّام، واستقرّ به المقام في حلب إلى أنْ توفي فـيها سـنة ٥٦١هـ ، على رواية الذّهبي الذي انفرد بها في كتابه سير أعلام النـبلاء، ولـم يشـر أحد من الدارسين إلى هذه الرّواية. أمّا سائر المصادر فقد أجمعت على أنّه توفي بعد سنة ٥٦٠هـ، أو بعد سنة ٥٥٩هـ (*).

(*) ينظر في ترجمة ابن الطّحّان الكتب الآتية، وهي مرتبة ترتيباً تاريخياً:

- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبدالله الدبيثي ٤٥/٣.
- التكملة لكتاب الصلة ٦٢٨
- صلة الصلة٣/٢٥٠
- سير أعلام النبلاء ٤٥١/٢٠
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار٥٤٨
- غاية النهاية في طبقات القراء ٣٩٥/١
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ٦٣٤/٢
- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٢٩٤/٢
- هدية العارفين ٥٧٩/١
- الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام ٤٠٢/٨
- الأعلام ١٤٧/٤
- معجم المؤلفين ٢٥٤/٥

شيوخـــــــه:

- أحمد بن خلف بن عيشون الإشبيلي، أبو العباس. (معرفة القراء ٥٤٨).
- أبو بكر بن مسلمة، (الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام ٤٠٢/٨).
- جعفر بن مكي بن أبي طالب، أبو عبد الله . (صلة الصلة ٢٥١/٣).
- أبو جعفر بن نُميل. (الإعلام ٤٠٢/٨).
- أبو الحسن بن مغيث. (الإعلام ٤٠٢/٨).
- حسـين بـن محمـد الصّـدفي السّرقسـطي، أبـو علـي. (التكملة لكتاب الصلة ٦٢٨).
- شـريح بـن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي، أبو الحسن. (معرفة القراء ٥٤٨).
- عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب القرطبي، أبو محمد.(الإعلام ٤٠٢/٨).
- أبو عبدالله بن أبي الإحدى عشرة.(صلة الصلة ٢٥١/٣).
- أبو عبد الله بن عبد الرزاق الكلبي.(معرفة القراء ٥٤٨).
- أبو عبد الله بن نجاح الذّهبي.(الإعلام ٤٠٢/٨).
- محمد بن صالح بن أحمد الإشبيليّ.(الإعلام ٤٠٢/٨).
- أبو محمد عبد الله بن علي الرُّشاطي.(صلة الصلة ٢٥١/٣).
- أبو مروان بن مسّرة.(معرفة القراء ٥٤٨).
- يحيى بن سعادة، أبو بكر. (المختصر المحتاج اليه ٤٥/٣).

تلاميـــــذه:

- أحمـد بـن يـزيد القرطبـي المعروف بابن بقي، أبو القاسم. (صلة الصلة ٣/٢٥١).
- زكريا الهوزني. (غاية النهاية ١/٣٩٥).
- عبد الحقّ بن يوسف الإشبيلي الحافظ، أبو محمد. (صلة الصلة ٣/٢٥١).
- عـبد الرّحمـن بـن محمـد بـن عـبد السميع الواسطي، أبو طالب. (معرفة القراء ٥٤٩).
- عبد الله بن محمد بن مسلم القرطبي. (غاية النهاية ١/٣٩٥).
- علي بن يونس. (معرفة القراء ٥٤٩).
- عمر القرشي. (المختصر المحتاج اليه ٣/٤٥).
- محمد بن الحسن بن أبي العلاء، الأثير أبو الحسن. (معرفة القراء ٥٤٩).
- محمد بن طاهر بن علي الأندلسي، أبو بكر.(غاية النهاية ١/٣٩٥).
- نعمة الله بن أحمد بن أبي الهندبا. (معرفة القراء ٥٤٩).
- يعيش بن القديم، أبو البقاء. (صلة الصلة ٣/٢٥١).

مؤلفاتـــــه:

المطبوعة:

1) **مخارج الحروف وصفاتها:** حقّقه د.محمد يعقوب تركستاني، بـيروت ١٤٠٤هــــ – ١٩٨٤م. (وهو في الأصل المقدّمة الأولى من كتابه: مرشد القارئ).

2) **مرشـــد القـــارئ إلـــى تحقيق معالم المقارئ:** حقّقه د.حاتم صالح الضامن، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد٤٨، عمان ١٤١٥ هـــ–١٩٩٥م. (وهو المقدّمة الثانية).

3) **نظـــام الأداء فـــي الوقـــف والابتداء:** حقّقه د.علي حسين البواب، الرياض ١٤٠٦هــ–١٩٨٥م.

المخطوطـــــة:

1) **الإنـــباء في تجويد القرآن:** وهو هذا الكتاب، ويأتي الحديث عنه.

2) **تحصـــيل الهمزتيـــن الواردتيـــن فـــي كتاب الله من كلمة أو كلمتين:** وقد انتهينا من تحقيقه.

المؤلفات التي لم تصل إلينا:

1) **الدّعـــاء:** ذكره المقّري في نفح الطيب ٦٣٤/٢، والبغدادي في هدية العارفين ٥٧٩/١.

2) **شعار الأخيار الأبرار في التسبيح والاستغفار**:ذكره ابن الأبّار في التكملة لكتاب الصلة ٦٢٨.

ثناء العلماء عليـــه:

- قال ابن الدبيثي: وسمعت غير واحد يقول: ليس بالمغرب أعلم بالقراءات من ابن الطّحّان.(المختصر المحتاج إليه ٣/٤٥).

- وقـــال ابـــن الأبّار: سُمِعَ منه، وجلّ قدره، وصنّف تصانيف، وكان أستاذا ماهراً في القراءات.(التكملة لكتاب الصلة ٦٢٨).

- وقـــال الذهبـــي: شـــيخ القرّاء أبو حميد عبد العزيز بن علي السُّماتيّ الإشبيليّ.(سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٥١).

- وقـــال أيضـــاً: وقرأ بواسط القراءات، وأقرأها أيضاً، وكان بارعاً في معرفتها وعللها.(معرفة القرّاء الكبار ٥٤٩).

- وقـــال ابن الجَزَريّ: أستاذ كبير، وإمام محقِّق بارع، مجوِّد، ثقة... وألّف التواليف المفيدة.(غاية النهاية ١/٣٩٥).

- وقـــال المقّـــريّ: وكـــان مـــن القُراء المجوِّدين الموصوفين بالإتقـــان، ومعـــرفة وجوه القراءات... وله شعر حسن، منه قوله:

دعِ الدُّنيا لعـــــــاشقِها ... سيصبحُ مِن رشائقِها
وعـــادِ النَّفسَ مصطبراً ... ونكِّـــبْ عن خلائقِها
هلاكُ المرءِ أنْ يُضْحي ... مُـــجِداً في علائقِها
وذو التّـــقوى يُذلِّلُها ... فيسلمُ مِن بـــوائقِها

(نفح الطيب ٢/٦٣٤)

الكتـــــــاب:

ســـمّى ابـــن الطّحّان كتابه بـــ (الإنباء)، قال في مقدّمة الكتاب: (أما بعدُ فقد رسمت في هذا الجزء المُسَمَّى بالإنباء أبواباً مِن أُصول الأداء).

وقال في خاتمة الكتاب: (فاشرع أيُّها القارئ بما رسمت لك في هذا الإنباء، فإنّه قطب يدور عليه توقيف أئمة الأداء).

ولكـــنّ ناســـخ المجموع قال في أوّل الكتاب: وهذه مقدمة تُعرف بالإنباء في تجويد القرآن. وكذا جاء اسمه في فهرس مكتبة جستربيتي. وقد عرض المؤلِّف في هذا الكتاب لجملة أصول تفيد أهل الأداء وجعلها في سبعة أبواب، هي:

١) تصنيف الحركات وتحرير مقاديرها المعلومات.

٢) تحرير السكون وتعيينه.

٣) تفصيل أصول المدّ واللّين وفروعهما وتبيين مقاديرهما ومراتبهما.

٤) التبيين عن أحكام النون الساكنة والتنوين.

٥) التوقيف على المفخَّم والمرقَّق من الحروف.

٦) الدّلالة على تحقيق الفتح والإمالة بين اللفظين.

٧) توقيف القرّاء على المحكم في الوقف على أواخر الكلم.

ومـــن اللافـــت للنظر في هذا الكتابِ الحديثُ عن السّكون وتقسيمه إلى حيٍّ وميِّــت، وابـــن الطّحّان أوّل مَنْ تحدّث في هذا الموضوع مما اطلعت عليه من مصـــادر علـــم الـــتّجويد القديمـــة، وتابعـــه في ذلك الحموي في كتابه: القواعد والإشـــارات، والقســـطلاني في كتابه: لطائف الإشارات، إذ اقتبسا منه بإيجاز هذا الموضوع من غير إشارة إليه.

وكان ابن الطّحان، رحمه الله تعالى، قد تناول بالبحث هذا الموضوع أيضاً في كتابه: مرشد القارئ.

والكتابُ يعدُ فيه مادة جديدة نافعة لعلماء التجويد ودارسي الأصوات العربية.

مخطوطة الكتـــــاب:

نســـخة فـــريدة تحـــتفظ بها مكتبة جستربيتي بدبلن في ضمن مجموع رقمه ٣٤٥٣، ويقع في ١٤٧ ورقة، وفيه خمسة كتب، هي:

١) أسرار العربية:لأبي البركات الأنباري.

٢) الرعاية: لمكي بن أبي طالب القيسي.

٣) الإنباء في تجويد القرآن :لابن الطّحان.

٤) مقدمة في التجويد:لابن الطّحان أيضاً.

٥) التحصيل في تلاوة التنزيل: لخزعل بن عسكر بن خليل المقرئ.

ويقع كتاب الإنباء في الأوراق ١٣٦أ-١٣٩أ

وعـــدد الأســـطر في كلّ صفحة واحد وعشرون سطراً كُتِبت بخطّ واضح مقـــروء، فيه طمس في مواضع، وفّقنا الله تعالى إلى قراءته. وتاريخ نسخها سنة ٥٩٥هـــ ، وناسخها هو خزعل بن عسكر بن خليل مؤلف الكتاب الخامس في هذا المجموع النّفيس. وقد قوبلت هذه النسخة على الأصل كما أشار النّاسخ.

وأخـــيراً أقـــدّم خـــالص شـــكري لأخي الكريم الدكتور علي حسين البواب لتفضـــله بتصوير هذه المخطوطة، فجزاه الله عن العلم وأهله خير الجزاء. وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين.

/١٣٦أ / بسم الله الرحمن الرحيم

وهـذه مقدّمــةٌ تعـرف بـ (الإنباء في تجويد القرآن)، تصنيف الشيخ الإمام الأوحـد المجوّد المتقن عبد العزيز الأندلسي المعروف بـ (ابن الطّحّان)، رضي الله عنه.

قال الشّيخ الإمامُ المقرئ المجوِّد المُتقن أبو الأصبغ عبد العزيز(بن) علي بن محمد السُّماتي، رضي الله عنه:

الحمـدُ لله الذّي لا ينبغي الحمدُ إلاّ لَهُ، حمداً يوازي أنعامَهُ وأفضالَهُ، وأشهدُ أنْ لا إله إلاّ الله وحدَهُ لاشريكَ لَهُ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ خاتمُ الرّسالةِ صلى الله عليه وعلى آلِهِ وأصحابِهِ أهلِ الفَضلِ والجلالةِ.

أمّـا بعـدُ فقدْ رسمتُ في هذا الجزء المُسَمَّى بـ (الإنباء) أبواباً من أصولِ الأداءِ، تفـتحُ على المبتدئِ أبواباً من وكيدِ علمِ القُرّاءِ، وتُفَقِّهُهُ باستعمالِها وتجري به في مِضمارِ عُلمائِها ونُقّالِها.

ولله المِنَّةُ والطَّولُ، والقُوَّةُ والحَولُ، فيما أَنْعَمَ به علينا من حفظِ كتابِهِ بوجوهِ قراءاتِهِ.

نَفَعَنا اللهُ وإيّاكُم، وجَعَلَنا من العاملينَ بهِ بمنِّهِ.

بـــــاب

تصنيف الحركات وتحرير مقاديرها المعلومات

الأصــلُ فِــي الحــركات الثّلاثِ الفتحةِ، والضّمة، والكَسْرة، إكمالُ أوزانِها بإجمـــاعٍ من الأئمةِ، ولا سبيلَ إلى نقصِ أوزانِها إلاّ بأداءٍ موصولٍ، ولفظٍ منقولٍ وذلكَ مقتضى حكمةِ التّرتيلِ المأمورِ بهِ في التّنزيلِ.

والحــركةُ الكاملةُ هي المُهَيّأةُ[1] ، لومُطَّت لتولَّدَ عنها حرفٌ من نوعها. فعن إشْــباعِ الفتحةِ تَتولَّدُ الألفُ، وعن إشباعِ الضّمّةِ تَتَوَلّدُ الواوُ، وعن إشباعِ الكسرةِ تَتَوَلّدُ الياءُ[2].

ووزنُ الحــركةِ في التحقيقِ نصفُ الحرفِ المتولّدِ عنها. ولذلك سَمّوا الفتحةَ الألفَ الصّغرى، والكسرةَ الياءَ الصّغرى، والضّمّةَ الواوَ الصّغرى[3].

ولذلكَ ابتدأنا بالحركةِ قبلَ الحرفِ بناءً على ما تقدّمَ من الوصفِ. فالتزمْ أيُّها القـــارئُ، مُسَــدَّداً، استعمالَ الأصلِ أبداً، فإنّكَ إنْ نقصتَ الحركةَ فيما انعقدَ عليهِ الاجمـــاعُ كُنْــتَ لاحِــناً، لشــذوذكَ/١٣٦ب/ عن جماعةٍ. وإنْ نَقَصْتَها فيما فيهِ الخَلْفُ، وليسَ النّقصُ عند قارئِكَ الّذي تقرأُ لهُ، خالفتَهُ لأنّهُ ليسَ من روايتِهِ.

وقــد رُوِيَ عــن بعضِــهِم الاخــتلاسُ بالحــركاتِ فــي مواضعَ يسيرةٍ. والاخــتلاسُ[4] : هو الإسراعُ بالحركةِ حتى يظنَّ السّامعُ أنّ المسموعَ سكونٌ لا حركةٌ. وهذا إنّما تُحكمُهُ المُشافَهَةُ.

---

(١) في الأصل: الميهية. وهو تحريف.

(٢) ينظر: سر صناعة الإعراب ١٨، والرعاية ٩٩، والموضح في التجويد٧٢.

(٣) نقلها القسطلاني في لطائف الإشارات ١٨٧/١ من غير عزو.

(٤) ينظر في الاختلاس: التحديد في الإتقان والتجويد ٩٧، والموضح في التجويد ١٩٢، ومرشد القارئ٢٨٣.

بـــــاب

تحرير السكون وتعيينه

السّكون نوعانِ: حَيٌّ، ومَيِّتٌ.

فالمَيِّتُ: محلُّ الألفِ الهاوِي، والياء بعدَ الكسرةِ، والواو بعدَ الضَّمَّةِ.

والحَيُّ: محلُّ الياءِ والواو بعدَ الفَتْحِ، وسائرُ الحروفِ حَيٌّ.

وقولُنا: مَيِّتٌ، هو إشارةٌ إلى أنَّ الألفَ لا تتحيَّزُ إلى جُزْءٍ من أجزاءِ الفَمِ، فهي قَــد تَــندفعُ تهــوِي فــي هوائــه حتى يغوصَ صوتُها في آخرِه. ولذلكَ سُمِّيَتْ بالهاوي[٥] ، والهوائي، لأنّ سكونَها غيرُ جارٍ في مقطعٍ، ولا حاصلٍ في حَيِّزٍ، فهو ضدُّ السكونِ الحيِّ، لأنَّ الحَيَّ مُتَحيِّزٌ كالمتحرِّكِ، والمتحرِّكُ حيٌّ لتحيُّزِه وانقطاعِه.

وأمّا الياءُ والواوُ فسكونُهُما بعدَ حركتهما كسكونِ الألفِ، لأنهما لا يتحيّزانِ إلى مــدرجٍ، ولا يــنقطعانِ فــي مخرجٍ، فإن انفتحَ ما قبلهما كانَ سكونُهما حيّاً، لأنّكَ تجدُهمــا ظاهرتَــي التَّحَــيُّزِ والانقطــاعِ، لأخذِ اللسانِ الياءَ، وأخذِ الشَّفَتَيْنِ الواوَ، فســكونُهُما حــيٌّ كســكونِ سائرِ الحروفِ فكما تجدُ الجيمَ التي هي أُختُ الياءِ في مخــرجِها قد أَخَذَها اللّسان في قولكَ: خَرَجْتُ، كذلكَ تجدُ الباءَ التي هي أُخْتُ الواو قَــدْ أَخَذَتْها الشَّفتان في قولكَ: كَتَبْتُ، كذلكَ تجدُ الواوَ وقَدْ أَخَذَتْها الشَّفتانِ في قولك: عَقَوْتُ[٦] .

وتحريــرُ اللّفظ بالسّكون من غيرها هو أنْ تجدَهُ في حرفِه على طبعهِ من قوّتِه أو ضعفِه، فلا تُلْبسن السّكون في الحرفِ إلاّ بمقدارِ ما تظهرُ صفته أو تبرزُ هيئته، من غيرِ قَطْعٍ مُسْرِفٍ، ولا فَصْلٍ متعسّفٍ.

---

(٥) وهي تسمية سيبويه في الكتاب ٤٠٦/٢. وينظر: التحديد ١١٠.

(٦) اعتمد القسطلاني في لطائف الإشارات ١٨٧/١-١٨٨، والحموي في القواعد والإشارات ٥٤-٥٥على تقسيم ابن الطحان للسكون، من غير ذكر له.

فاحـــرسْ لفظَكَ من اللَّحْنِ في السّكون، فإنَّ القُرّاءَ يقعون فيه كثيراً، لا يكادون يخلصـــون السّــكون، ولا ســيّما في السّين/١٣٧أ/قبل التّاء[٧]، نحو:"نستعين"[٨]، و"المســتقيم"[٩]، و"يســتأخرون"[١٠] يذهبونَ إلى فصْلِ السّين من التّاء، فيُحرِّكونَ السّينَ.

فإنْ أرَدْتَ السّلامة مِن لَحْنِهِم فأرْسِلْ ما في السّين من الرّخاوةِ والهَمْسِ تُصِبِ اللّفْظَ الصحيحَ إنْ شاءَ الله.

وكذلــكَ تحفّــظْ مــن هــذه الحُبْسَــة فــي اللاّم قبلَ الياء، نحو: "اليوم"[١١]، و"اليميــن"[١٢]، "وليأخذوا"[١٣]، "وليجدوا"[١٤]، و"اليسرَ"[١٥]، فإن القرّاءَ يلحنونَ فيها. فسرِّحْ رخاوة اللاّمِ تسْلَمْ.

وكذلــكَ فأتْقِنِ اللّفظَ بها قبلَ الواو، نحو:"بَلْ وَجَدْنا"[١٦]، و"فَهَلْ وَجَدْتُم"[١٧]، و"الوادي"[١٨]، و"الواقعة"[١٩].

كذلــكَ فأتْقِــنِ اللفــظ بهــا قــبلَ النّون، نحو: "قُلْ نَعَم"[٢٠]، و"بَلْ نَحْنُ"[٢١]، و"أنزَلْنا"[٢٢]، و"أرْسَلْنا"[٢٣]، و"قُلْنا"[٢٤].

---

(٧) في الأصل: النون. وهو سهو.

(٨) الفاتحة ٥.

(٩) الفاتحة ٦، وسور أُخَر.

(١٠) الأعراف ٣٤، وسور أُخَر.

(١١) البقرة ٨، وسور كثيرة...

(١٢) النحل ٤٩، وسور أُخَر...

(١٣) النساء ١٠٢.

(١٤) التوبة ١٢٣.

(١٥) البقرة ١٨٥.

(١٦) الشعراء ٧٤.

(١٧) الأعراف ٤٤.

(١٨) القصص ٣٠. وهي بلا ياء في المصحف الشريف.وقف عليها يعقوب بالياء. ينظر: التذكرة ٤٣٧، وغاية الاختصار ٣٦٢، والنشر ١٣٩/٢.

(١٩) الواقعة ١، والحاقة ١٥.

(٢٠) الصافات ١٨.

(٢١) الحجر ١٥.

(٢٢) البقرة ٩٩، وآيات كثيرة...

(٢٣) البقرة ١٥١، وآيات كثيرة...

(٢٤) البقرة ٣٤، وآيات كثيرة...

واحذرِ اللَّحْنَ أيضاً في الميم قبلَ الياء، والواو، والفاء، نحو"لم يؤمنوا"[٢٥]و"لمْ يلـــدْ ولـــمْ يولَدْ"[٢٦]، و"أموات"[٢٧]، و"أموالهم"[٢٨]، و"هُمْ وَقُودُ"[٢٩]،"هُمْ فيها"[٣٠]، و"يَمُدُّهُمْ في"[٣١]، وشبه ذلك.

واللَّحْـــن مـــن القُـــرّاءِ في هذهِ الميمِ قَدْ شاعَ، ولم تزلْ أئمَّتُنا تعهدُ في تواليفها بالنّهي عنه، والتَّحفظ منه.

وإرسالُ الغُنَّةِ[٣٢] التي في الميمِ تُعينُكَ على تجويدِ اللَّفْظِ بها.

فقِفْ عندَ ما رسمتُ لكَ تصِبْ، إن شاءَ اللهُ.

واعلـــمْ أنَّ القَطْـــعَ البطيءَ في السَّواكنِ روايةٌ بأسْرِها، وَرَدَ عن عاصم[٣٣]، وحمزةَ[٣٤]، والكسائي[٣٥]، ولم يردْ عن غيرِهم، فإنّ قراءة كلّ واحدٍ منهم على ما وَرَدَ به الأداءُ عنه. وباللهِ التّوفيق.

---

(٢٥) الأنعام ١١٠.

(٢٦) الإخلاص ٣.

(٢٧) البقرة ١٥٤، والنحل ٢١.

(٢٨) البقرة ٢٦١، وآيات أُخَر...

(٢٩) آل عمران ١٠.

(٣٠) البقرة ٢٥، وآيات أُخَر...

(٣١) البقرة ١٥.

(٣٢) الغُنَّة: نون ساكنة خفيفة، تخرج من الخياشيم، وتظهر عند إدغام النون الساكنة والتنوين في النون والميم. (الرعاية ٢٤٠، والتمهيد ١٠٦).

(٣٣) عاصم بن أبي النجود، أحد القرّاء السبعة، ت ١٢٨هـ. (معرفة القراء ٨٦، وغاية النهاية ٣٤٦/١).

(٣٤) حمزة بن حبيب الزيات، أحد القرّاء السبعة، ت١٥٦هـ. (معرفة القراء ١١١، وغاية النهاية ٢٦١/١).

(٣٥) علي بن حمزة، أحد القراء السبعة، ت١٨٩هـ. (معرفة القراء ١٢٠، وغاية النهاية ٥٣٥/١).

بـــــاب

تفصيل أصول المدّ واللّين وفروعهما

وتبيين مقاديرهما ومراتبهما والفرق فيهما

المَدُّ[٣٦] **نوعانِ**: أَصلٌ، وفَرْعٌ أَثْبَتَهُ النّقلُ لموجبِ مراعاةِ الكُلِّ.

فـــالمَدُّ الأَصْلي: هو الّذي لا تقومُ ذاتُ حرفِ المدِّ واللِّين إلاّ بِهِ، ويُعَبّرُ عنه بالصّيْغةِ أيضاً، وهو السّكونُ المشروحُ بما قَدَّمْنا .

والمَدُّ الفَرْعي: هو المَدُّ المزيدُ لموجِبِهِ، وهو المقصودُ في هذا البابِ.

فـــإذا رأيـــتَ حـــرفَ المَـــدِّ لـــم يقترنْ به موجبُ الزّيادة فاقرأه على أصلِهِ وصيغتِهِ. وإنْ رأيتَ الموجبَ قد اقترنَ بِهِ فمُدَّ حرفَ المَدِ حيثُ أُمِرْتَ بمدِّهِ.

ومعـــنى قولـــنا: مُدَّ: زِدْ مدّاً على المَدِ الأصلي، لأنَ المَدَّ الأَصلي/١٣٧ب/ حاصلٌ مصحوبٌ، والمَدُّ الفَرْعي فاضلٌ مجلوبٌ.

فصـــــــل

الموجـــبُ للمَد أحدُ ثلاثة أشياء: همز سالم، وشَدّ، وسكون لازم: أصلٌ أجمع عليه القُرّاءُ، وأحكمَهُ العرضُ المتصلُ والإقراءُ.

ومعنى قولنا: سالمٌ، هو إشارةٌ إلى الخلافِ في الهَمْزِ المسهّلِ.

ومعنى قولنا: لازمٌ، هو إشارةٌ إلى الخلافِ في السّكونِ العارضِ.

---

(٣٦) ينظر في المَدّ: الإقناع ٤٦٠، ومرشد القارئ ٢٨٣، والتمهيد ١٧٣، والنشر ٣١٣/١، وإيضاح الرموز ٦٦

فصـــــــل

وللأئمـــة في المَد المزيدِ مقاديرُ معلومةٌ ومراتبُ مرسومةٌ، فأعلاهم مرتبةً فيه وَرْش[٣٧] ، وحمزة،يـــزيدانِ على المَد الأصلي مثلَهُ. ثمّ يليهما عاصم في المرتبة الرّابعة. ثمّ يليه ابنُ عامر[٣٨]، والكسائي في المرتبة الثّالثة. ثمّ يليهما قالون[٣٩] ، والـــدّوري[٤٠] عـــن أبـــي عمـــرو[٤١] في المرتبة الثّانية. ثمّ يليهما ابنُ كثير[٤٢]، ونـــافع[٤٣] فـــي المرتـــبة الأولى. فهذهِ مراتبهم في المَد الفَرْعي، لأنّ المَدَّ الأصلي لاخلافَ بينهم أنّهُ بلفظٍ واحدٍ سوىً.

فصـــــــل

ويجـــبُ على القارئ حفظُ أربعة[٤٤] حدود إذا شَرَعَ في القراءة: يجبُ عليه أنْ لا يَـــبْخَسَ الصّيغةَ حقَّها، وأنْ لا يتقدّمَ مرتبةَ إمامهِ الذي يقرأُ له، وأنْ لا يزيد على مَدّ أعلاهم مرتبةً.

---

(٣٧) عثمان بن سعيد المصريّ، راويه نافع، لُقّب بورش لشدّةِ بياضه، ت١٩٧هـ . (معرفة القراء ١٥٢، وغاية النهاية ٥٠٢/١).

(٣٨) عبد الله بن عامر الشامي، أحد القراء السبعة، ت١١٨هـ . (معرفة القراء ٨٢، وغاية النهاية ٤٢٣/١).

(٣٩) عيسى بن مينا، راويه نافع، لُقّب بقالون لجودةِ قراءته، وقالون: لفظة رومية معناها جيّد، ت٢٢٠هـ. (معرفة) القراء ١٥٥، وغاية النهاية ٦١٥/١).

(٤٠) حفص بن عمر، راوية أبي عمرو بن العلاء والكسائي، ت٢٤٦هـ . (معرفة القراء ١٩١، وغاية النهاية ٢٥٥/١).

(٤١) أبو عمرو بن العلاء البصريّ، أحد القراء السبعة، ت ١٥٤هـ. (معرفة القراء ١٠٠، وغاية النهاية ٢٨٨/١).

(٤٢) عبد الله بن كثير المكي، أحد القراء السبعة، ت ١٢٠هـ . (معرفة القراء ٨٦، وغاية النهاية ٤٤٣/١).

(٤٣) نافع بن عبد الرحمن المدني، أحد القراء السبعة، ت ١٦٩ هـ. (معرفة القراء ١٠٧، وغاية النهاية ٣٣٠/٢).

(٤٤) ذكر ابن الطحّان ثلاثة فقط.

بـــــاب

التبيين عن أحكام النون الساكنة والتنوين

لهما في شَرْعِ القراءةِ أربعةُ أحكامٍ: قَلْبٌ، وإخفاءٌ، وإظهارٌ وإدغامٌ(٤٥).

فالقلبُ عندهم نحو: "أنْ بُورِكَ"(٤٦).

والإدغام في حروف: (يَرْمُلُونَ)(٤٧).

والإظهـــارُ عندَ حروفِ الحَلْقِ، وهي ستّةٌ : الهمزةُ، والهاءُ، والعينُ، والحاءُ، والخاءُ، والغين(٤٨).

والإخفاءُ عندَ الباقي(٤٩).

فالقَلْبُ: هو إبدالهما عندَ الباءِ ميماً خالصةً لا يبقى منهما أثَرٌ، ولا يكونُ التّلفظُ فيه إلاّ بالاهتبالِ به وإظهارِ الاعتمالِ فيه.

والإدغامُ: معناه: الخَلْطُ. هكذا يُعَبَّرُ عنه إذا سُئِلَ عنه.

---

(٤٥) ينظر في النون الساكنة والتنوين: التذكرة ١٨٧، والتبصرة ١١٦، والرعاية ٢٦٢، وغاية الاختصار ٢٠٤، والنشر ٢/٢٢.

(٤٦) النمل ٨.

(٤٧) ينظر: القول المفيد في أصول التجويد ٣١، وتحفة نجباء العصر ٥٤.

(٤٨) ينظر في حروف الحلق: العين ١/٥٧-٨٥، والكتاب ٢/٤٠٥، والمقتضب ١/١٩٢، وسر صناعة الإعراب ٤٦-٤٧، والتحديد ١٠٤، والموضح في التجويد ٧٨، والتمهيد ١٦٥، ولطائف الإشارات ١/١٨٩-١٩٠، والدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية ٣٢-٣٣.

(٤٩) وهي خمسة عشر حرفاً : التاء، والثاء، والجيم، والدال، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والفاء، والقاف، والكاف،. (التمهيد ١٦٨، وايضاح الرموز ١١٠).

وكَيْفِيَّـــتُهُ: أنْ يصيرَ الحرفُ المُدْغَمُ من جِنْسِ ما يُدْغَمُ فيه، فيصير مِثْلَهُ، فإذا صـــارَ مثلَهُ وَجَبَ الإدغامُ حُكْماً اجماعيّاً فإنْ جاء نَصٌّ بإبقاءِ وصفٍ من أوصافِ الحرفِ فليسَ إدغاماً على الحقيقة، وهو بالإخفاءِ أشْبَهُ.

والإظهارُ: هو تخليصُ السّاكنِ ممّا يليه، أو فَكُّ المُدْغَمِ /١٣٨أ/ من المُدْغَمِ فيه، ورَدُّهُ إلى بنائِهِ وجميعِ صفتِهِ.

بـــــاب

التّوقيف على المفخّم والمرقّق من الحروف

التَّفخيمُ(٥٠):عبارةٌ عن سِمَنِ الحرفِ وامتلاءِ الفَمِ بصداه.

والتَّغليظُ عندنا بمعناه.

والتَّرقيقُ(٥١) :ضِدُّهُ فيما نقلناه.

فصـــل

وتنقسمُ الحروفُ عليهما ثلاثةَ أقسامٍ:

قِسْمٌ مُفَخَّمٌ بإجماعٍ.

وقِسْمٌ مُرَقَّقٌ بإجماعٍ.

وقِسْمٌ ينقسمُ ثلاثةَ أقسامٍ:

قِسْمٌ لاحِقٌ بما أُجْمِعَ على تفخيمِهِ.

وقِسْمٌ لاحِقٌ بما أُجْمِعَ على ترقيقِهِ.

وقِسْمٌ مُستعملٌ فيه التّرقيقُ والتّفخيمُ

---

(٥٠) ينظر في التفخيم: مرشد القارئ ٢٨٣، والتمهيد ٧٢، والنشر ٢/٩٠.

(٥١) ينظر في الترقيق: التحديد ١٦١، ومرشد القارئ ٢٨٣، والتمهيد ٧٢.

فصـــــل

فالحـــروفُ المُفَخَّمَةُ سبعةٌ، وهي: الطّاءُ، والظّاءُ، والخاءُ، والغينُ، والقافُ، والصّـــادُ، والضّـــادُ. فهذه السبعةُ هي حروف الاستعلاء[٥٢]، مُفَخَّمَةٌ بإجماع من أئمّةِ الأداء وأئمّةِ اللّغةِ الّذين تلقوها مِن العَرَبِ الفُصحاءِ.

فمَـــنْ رَقّقَهـــا بعدَ انعقادِ هذين الإجماعين كانَ لاحِناً، وعن طريقِ العَرَضِ المُتصلِ ناكِباً.

فَفَخِّمْهـــا أيُّها القارئُ كيفَ صَدَفَتْ، حُرِّكَتْ أو سُكِّنَتْ، ولا تطلبْ في المفتوحِ منها تفخيمَ المضمومِ، ولا في المكسورِ.

فَخِّـــمْ كلَّ حرفٍ على وَضْعِ حَرَكَتِه، كما نُقِلَ عن العَرَبِ، وانطقْ بالمُستعلي غير زائغٍ عنها، وبالمُستعلي المُطبقِ حافِظاً لجِهَتِها.

فصـــــل

والحـــروفُ المُرَقَّقَةُ عشرونَ[٥٣]، يجمعها قولُكَ : (توثب زياد فسكن عمه إذ جحش). فهذه مُرَقَّقَةٌ بانعقادِ الإجماعينِ، فمُفَخِّمُها لاحِنٌ قَطْعاً .

فصـــــل

واللّاحِـــقُ بما أُجْمِعَ على تفخيمِه اللّامُ مِن اسمِ الله، عزّ وجلّ، بعدَ فتحةٍ أو ضَـــمَّةٍ، والرّاءُ المفتوحةُ، والرّاءُ المضمومةُ، الاّ ما رَقَّقَ وَرْشٌ، والرّاءُ السّاكِنةُ إلاّ ما أُجمعوا على ترقيقِه منها.

---

(٥٢) يجمعها قولك: (ضغط خص قظ). ينظر: الرعاية ١٢٣، والتحديد ١٠٨، والموضح في التجويد ٩٠.

(٥٣) الألف عند المؤلف مرقّقة. وهي إنّما تتبعُ ما قبلها تفخيماً وترقيقاً. جاء في النشر ٢٠٣/١: (فإنّ الألف تتبع ما قبلها فلا توصف بترقيق ولا تفخيم).

فصـــــل

واللاحــقُ بمـــا أُجْمِعَ على ترقيقه اللّام من اسم الله، عَزَّ وجَلَّ، بعدَ كسْرة، وكـلُّ لامٍ إلاّ مـــا فَخَّمَ وَرْشٌ، والرّاءُ المكسورةُ(٥٤)، والرّاء السّاكنةُ قبلَ ياء(٥٥)، وبعـدَ ياء ساكنة(٥٦) ، وبعد كسرةٍ لازمة(٥٧) ، وبعدَ حرفٍ ساكنٍ غيرِ مُطبقٍ قَبْلَهُ كسرةٌ لازمَةٌ أيضاً(٥٨).

الفصـــــل

والمســـتعملُ فـــيه التّرقـــيقُ والتفخـــيمُ ما تَفَرَّدَ وَرْشٌ بترقيقِهِ أو تفخيمِهِ في اللّامات والرّاءات(٥٩).

---

(٥٤) مثل: رِزْق.

(٥٥) مثل: مَرْيَم.

(٥٦) مثل: قَدِيْرْ (في الوقف).

(٥٧) مثل: فِرْعَوْن.

(٥٨) مثل: "أهل الذِّكْر" (في الوقف). جاء في كفاية المستفيد ق ١٢أ: (والحرف الساكن بين الراء وبين الكسرة ليس بمانع من الترقيق، نحو: "أهل الذِّكْر" (النحل ٤٣) في حالة الوقف).

(٥٩) ينظر: التذكرة ٢١٩و٢٤٦، والإقناع ٣٢٤و٣٣٧، والنشر ٢/٩٠و١١١.

/١٣٨ب/ باب

الدّلالة على تحقيق الفتح والإمالة بين اللّفظين

لحــركة الفَــتْح ثلاثــةُ ألفاظٍ: لفظٌ مفتوحٌ، ولفظٌ مبطوحٌ، ولفظٌ بينَ المفتوحِ والمبطوحِ(٦٠).

فصـــل

فالمفــتوحُ مسموعٌ مِن الفتحةِ الخالصةِ التي لا مذاقَ فيها للكَسْرِ. والمبطوحُ مســموعٌ مِــن الفتحةِ المُمالةِ إلى مذاقِ الكسرةِ، لذلكَ المذاقِ نهايةٌ إنْ تجاوَزَتْها تحوَّلتِ الفتحةُ كسرةً.

واللّفظُ الثّالثُ مسموعٌ مِن الفتحةِ الذائقةِ مِن الكسرة دونَ المذاقِ الأوّلِ.

ويُسَــمّي علماؤنــا اللّفــظَ الظّاهــرَ الكســرةِ: الإضجاعَ، والبَطْحَ، والإمالةَ المحضةَ، وهي الإمالةُ الكبرى(٦١).

ويســمّونَ اللّفــظَ الثّالثَ الفاتِرَ الكسر: التّرقيقَ، وبينَ اللّفظينِ أيْ: بينَ الفتحِ والإمالةِ الكبرى، وهي الإمالةُ الصُغرى(٦٢).

والأصــلُ من هذه الألفاظِ الثّلاثةِ الفَتْحُ الخالصُ، فلا تخرجْ عنه إلاّ بروايةٍ، واحــذرْ أنْ تمــيلَها إذا حلّتْ في الحروفِ المُرَقَّقَةِ، وخَلّصْ فَتْحَها وابسطْهُ على الحــرفِ بَسْطاً، وزِنْهُ على طبعِهِ وَزْناً مُفْرطاً، واهتبلْ بها إذا جاءَتْ قبلَ حرفٍ

---

(٦٠) ينظر في الفتح والإمالة وبين اللفظين: التذكرة ١٩٠، والنشر ٢/٢٩، وإيضاح الرموز ١١٢، واتحاف فضلاء البشر ١/٢٤٧.

(٦١) ينظر: التبصرة ١١٨، ومرشد القارئ ٢٨٢، وشرح شعلة ١٧٤.

(٦٢) ينظر: مرشد القارئ ٢٨٢، والتمهيد ٧٢، والقواعد والإشارات ٥٠.

مُفَخَّمٍ، نحو: "بَسَطَ"[٦٣]، "بَراءَةٌ"[٦٤]، أو بَعْدَهُ، نحو: "خَتَمَ"[٦٥]، و"غَلَبُوا"[٦٦]، أو بينهما، نحو: "خَلَقَ"[٦٧]، و(رَزَقَ).

واهْتَبِلْ جهدكَ بها إذا جاءَتْ قبلَ هاء متطرفة، ووقفتَ عليها، فإنّ الإمالة تُسارِعُ إليها، والسَّهْوُ غالبٌ على القُرّاءِ فيها معها، غيرَ أنّ إمالتَها مع هاء التّأنيث قَدْ جاءَ في المنقولِ عن بَعْضِ القُرّاءِ على ترتيبٍ وتفصيلٍ.

فصـــل

ولمّا كانتِ الألفُ تابعةً للفتحة وَجَبَ أنْ تُوصفَ بالألفاظِ الثّلاثة. وكما أنّ الفتحَ أصلٌ في الفتحة، كذلكَ كان أَصْلاً في فتح الألف بلا مرية. فالتزمِ الأصلَ أبداً فيهما حتى تُؤْمَرَ بالفرعينِ حيثُ أثبتَتِ الرّوايةُ حُكْمَها، فالقارئُ ما صاحَبَ الأصلَ كانَ منَ الصّوابِ على يقينٍ، وإنْ زَلَّ عن مواردِ الفَرْعَيْنِ المَرْوِيَّيْنِ خَرَقَ الإجماعَ.

بـــاب

توقيف القُرّاءِ على المحكم في الوقف على أواخرِ الكَلِم

الوَقْفُ[٦٨]: مأخوذ من قولهم: وَقَفْتَ عن كلامكَ، أيْ: تَرَكْتَهُ. فالواقفُ في التّلاوةِ تاركٌ وَصْلَ ما وَقَفْتَ عليه بما بعدَهُ.

---

(٦٣) الشورى ٢٧.

(٦٤) التوبة ١، والقمر ٤٣.

(٦٥) البقرة ٧، والأنعام ٤٦، والجاثية ٢٣.

(٦٦) الكهف ٢١.

(٦٧) البقرة ١٩، وآيات أُخَر.

(٦٨) ينظر في الوقف: التلخيص في القراءات الثمان ١٩٢، وتلخيص العبارات ٥٣، والموضح في وجوه القراءات وعللها ٢١٥، والنشر ١٢٠/٢، والتمهيد ٧٧، ولطائف الإشارات ٢٤٨/١.

وقد ثبتَ لدينا بالأداء في الوَقْفِ أحكامٌ نرجعُ /١٣٩أ/ فيها إليه. فمنها مختلفٌ فيه إلى السَّعَةِ، ومنها مُتَّفَقٌ عليه.

فالوقفُ بالسّكونِ مشروعٌ في ميمِ الجماعةِ، وفيما تحرّكَ بحركةٍ عارضةٍ، وفي المفتوحِ والمنصوبِ غير المُنوّنِ، وفي تاءِ التّأنيث، وتاءِ المبالغةِ يتصرفان إلى هاءٍ ساكنةٍ على صورتهما في الكتابةِ. ومن سُنّتِهم اتباعُ الخَطِّ مالمْ تَرِدْ بخلافه روايةٌ.

فصل

فأمّا المنصوبُ المُنوّنُ فيختصُّ بالألفِ العِوضيّةِ، والمرفوعُ والمجرورُ في المقصورِ المُنوّنِ، المنصوبُ منه يختصُّ بالألفِ العِوَضيّةِ، والمرفوعُ والمجرورُ يُردّانِ إلى الألفِ الأصلية.

وأما المرفوعُ والمجرورُ في غيرِ المقصورِ فحُكْمُهُما الإسكانُ بعدَ حذفِ تنوينهما.

والإشمامُ في المرفوعِ مَرْوِيٌّ عن أئمّتِهِ. والرَّوْمُ مَرْوِيٌّ عنهم فيهما. وحُكْمُ المضمومِ والمكسور حُكْمُهُما.

وضميرُ الغائبِ تُحذفُ صلتُهُ ثُمّ تُسكَّنُ، مُشَمّاً وغيرَ مُشَمٍّ، أو تُرامُ حَرَكَتُهُ، وتَرْكُ رَوْمِهِ أكثر إذا حَلَّ قَبْلَهُ ما هو من غيرِ حركتِهِ معبراً.

والرَّوْمُ(٦٩): هو أخْذُ بَعْضِ الحركةِ، والذاهب منها أكثرُ من الباقي، وهو مَرْئِيٌّ مَسْمُوعٌ من التّالي.

---

(٦٩) ينظر في الرّوم: التبصرة ١٠٤، والتحديد ١٧١، والموضح في التجويد ٢٠٨.

والإشْمامُ[٧٠] :هو ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ بعدَ سكونِ الحرفِ، وهو مَرْئِيٌّ غير مسموعٍ دونَ خلافٍ.

فهـذه أحكـامُ الوَقْفِ التي يلزُم القُرّاء استعمالها، ويَتَعَيَّنُ عليهم امتثالها، ولا يَسَعُهُم إغفالها ولا إهمالها. غيرَ أنّ الرَّوْمَ والإشمامَ مَرْوِيّانِ عن إمامٍ دونَ إمامٍ، فمن تركهما كانَ مُصيباً، إذْ ليسا بلازِمَيْن.

وسائرُ الأحكام قَدْ حَكَمِ لها الإجماعُ بالثّبوتِ والإلزامِ، فاشرعْ أيُّها القارئُ بما رَسَمْتُ لكَ في هذا (الإنباء)، فانَّهُ قُطْبٌ يدورُ عليهِ توقيفُ أئمَّةِ الأداءِ.

---

(٧٠) ينظر في الإشمام: الموضح في التجويد ٢٠٩، ومرشد القارئ ٢٨٣، والنشر ١٢١/٢.

ثَبت المصادر والمراجع

- المصحف الشريف.

- إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر: الدّمياطي، أحمد بن محمد، ت ١١١٧هـ تحـ د. شعبان محمد إسماعيل، بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

- الأعلام: الزركلي، خير الدين، ت١٩٧٦، بيروت ١٩٦٩.

- الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام: العباس بن إبراهيم المراكشي تحـ عبد الوهاب بن منصور، الرباط١٩٧٧.

- الإقناع في القراءات السبع: ابن الباذش، أحمد بن علي، ت ٥٤٠ هـ، تحـ عبدالمجيد قطامش، دمشق ١٤٠٣هـ.

- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز: القباقبي، محمد بن خليل، ت ٨٤٩هـ، تحـ د. فرحات عياش، الجزائر ١٩٩٥.

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: البغدادي، إسماعيل باشا، ت١٣٣٩هـ، استانبول ١٩٤٥.

- التبصرة في القراءات (السبع) :القيسي، مكي بن أبي طالب، ت٤٣٧هـ، تحـ د. محيي الدين رمضان، الكويت ١٩٨٥.

- التحديد في الإتقان والتجويد، : الداني ،أبو عمرو عثمان بن سعيد، ت٤٤٤هـ، تحـ د. غانم قدوري حمد، بغداد ١٤٠٧ هـ-١٩٨٨م.

- تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمدّ والقصر: زكريا الأنصاري، ت٦٢٦هـ، تحـ د. محيي هلال السرحان، بغداد ١٩٨٦.

- التذكرة في القراءات الثمان: ابن غلبون، طاهر بن عبد المنعم، ت٣٩٩هـ، تحـ أيمن رشدي سويد، جدّة ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

- التكملة لكتاب الصلة: ابن الأبّار، عبد الله بن محمد، ت ٦٥٨هـ، طبعة كوديرا، مدريد ١٨٨٦.

- تلخيص العبارات بلطيف الإشارات: ابن بَلِّيمة، الحسن بن خلف، ت٥١٤هـ، تحـ سبيع حمزة حاكمي، بيروت ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

- التلخيص في القراءات الثمان: أبو معشر الطبري، عبد الكريم بن عبد الصمد، ت ٤٧٨هـ، تحـ محمد حسن عقيل موسى، جدّة ١٣١٢هـ-١٩٩٢م.

- التمهيد في علم التجويد: ابن الجَزَري، محمد بن محمد، ت٨٣٣هـ، تحـ د. غانم قدوري حمد، بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية: زكريا الأنصاري، تحـ د. نسيب نشاوي، دمشق ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: مكي بن أبي طالب، تحـ د. أحمد حسن فرحات، الأردن ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

- سر صناعة الإعراب: ابن جني، أبو الفتح عثمان، ت٣٩٢هـ، تحـ د حسن هنداوي، دمشق ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

- سير أعلام النبلاء(ج٢٠): الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ت ٧٤٨هـ، تحـ شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، بيروت ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

- شرح شعلة على الشاطبية (كنز المعاني شرح حرز الأماني): شُعلة الموصلي، محمد بن أحمد، ت٦٥٦هـ، القاهرة ١٩٥٤.

- صلة الصلة (القسم الثالث): ابن الزبير الغرناطي، أحمد بن إبراهيم، ت ٧٠٨هـ، تحـ د.عبدالسلام الهراس والشيخ سعيد أعراب، المغرب ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار: أبو العلاء العطار، الحسن بن أحمد الهمذانّي، ت٥٦٩هـ، تحـ د. أشرف محمد فؤاد طلعت، جدة ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

- غاية النهاية في طبقات القرّاء: ابن الجَزَري، تحـ برجستراسر وبرتزل، القاهرة ١٩٣٢- ١٩٣٥.

- القواعد والإشارات في أصول القراءات: ابن أبي الرضا الحموي، أحمد بن عمر، ت٧٩١هـ، تحـ د. عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، دمشق ١٩٨٦.

- القول المفيد في أصول التجْويد لكتاب ربّنا المجيد: البقاعي، إبراهيم بن عمر، ت٨٨٥هـ، تحـ خير الله الشريف، بيروت ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

- الكتاب: سيبويه، عمرو بن عثمان، ت١٨٠هـ، بولاق ١٣١٦هـ-١٣١٧هـ.

- لطائف الإشارات لفنون القراءات: القسطلاني، شهاب الدين أحمد بن محمد، ت٩٢٣هـ، تحـ الشيخ عامر السيد عثمان ود. عبد الصبور شاهين، القاهرة ١٣٩٢هـ.

- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله بن الدبيثي: انتقاء شمس الدين الذهبي(ج٣) تحـ د. مصطفى جواد و د. ناجي معروف، بغداد ١٩٧٧.

- مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ: ابن الطّحّان، أبو الأصبغ عبد العزيز بن علي السُّماتي، ت ٥٦١هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٤٨، عمان ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

- صلة الصلة(القسم الثالث): ابن الزبير الغرناطي، أحمد بن ابراهيم، ت٧٠٨هـ، تحـ د.عبد السلام الهّراس والشيخ سعيد أعراب، المغرب ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة.(لا.ت).

- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، ت١٩٨٧م، مط الترقي بدمشق ١٩٦١.

- معرفة القرّاء على الطبقات والأعصار: الذهبي، تحـ بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي، بيروت ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

- المقتضب: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، ت٢٨٥هـ، تحـ محمد عبد الخالق عضيمه،عت القاهرة.(لا.ت).

- الموضـــح فـــي التجويد: القرطبي، عبد الوهاب بن محمد، ت ٤٦١هـ، تحـ د. غانم قدوري حمد، الكويت ١٩٩٠.
- الموضح في وجوه القراءات وعللها: ابن أبي مريم الشيرازي، نصـــر بـــن علي بن محمد، ت بعد ٥٦٥هـ، تحـ د. عمر حمدان الكبيسي، جدّة ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- النشـــر في القراءات العشر: ابن الجَزَري، تصحيح علي محمد الضباع، مط مصطفى محمد بمصر. (لا.ت).
- نفـــح الطيـــب من غصن الأندلس الرطيب: المقّريّ، أحمد بن محمـــد ت ١٠٤١هـــ، تحــــ د. إحســـان عـــباس، بيروت ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.
- هدية العارفين: إسماعيل باشا، استانبول ١٩٦٤ .